تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ 22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

في جمعية تنمية الثقافة والأدب -عدن

ليلة رمضانية على واحة الأخلاق الفاضلة

في ليلة رمضانية نسجت أعراسها فوق تاج من الأرائك المخملية التي تتكئ النوارس عليها، تتقطر كلمات منسوجة الايقاع تتهادى في دلال وتثني.

في جمعية لها صوت يفيض بالظلال والعذوبة، تنسكب منه أمواجه الطروبة، مسكون بالطيب والخصوبة، صوت جمعية في اعماقه الجوهر المكنون، وشوق التلاقي والغناء.

ليتنا نبني لها مرفأ به تستريح الغزلان والسنابل التي برقت تحت وهج الزمان الجميل مرفأ لحزن القرنفلة على (نجم زاهر) يسقط آخر الصيف في سنة متدفقة الجمان، تشيد المتبقي من العمر بعد لحظة التوديع، وتتوالد فيه أخبار الوجد لحب ما عبر سرداب الموت.

متابعة/ محمد علي نعمان الشرجبي

أخلاق وريحان

د/ علوي عبدالله طاهر، صاحب مؤلفات مختلفة المضامين وكاتب لايكف عن التفكير واستخدام عقله في الثقافة الاسلامية والانسانية والدعوة الى الفضيلة، وماورد في الدين من اخلاق حميدة.

يجهد نفسه بين الحين والآخر يزرع في النفوس الأخلاق الفاضلة ونبت الريحان .

سبتمبر والموضوع

شهر أيلول كيف صرت تراني
بعد تلك العقود وازماني
هل تراني مراوحاً في زماني
أم تراني معاصراً لزماني
أيها الشعب أنت أصبحت حراً
بعد أن ثرت وانتصرت لذاتك
وحميت الحدود براً وبحراً
وتعاليت رافعاً هاماتك
شهر أيلول قم تفرج أمامك
تلك أضواء ثورتي قدامك
وانظر المجد كيف يرقص زهواً
في السماء بين منشداً انغامك

هذه الأبيات الثنائية خفيفة البحر، من قصيدة للشاعر د/ علوي طاهر لمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة 26سبتمبر، استهل بها القراء لتزامنها مع المحاضرة الموسومة (تأثير القنوات الفضائية في التربية الأخلاقية للشباب).

إعلام استهلاك وترويج وتخويف

تخوض الرأسمالية اليوم حرباً إعلامية قوية للسيطرة على العالم وهناك احصائيات تشير الى أن أمريكا وحدها تملك 65% من المادة الإعلامية العالمية. وهذا يسهل رفع شعارات للاستهلاك والترويج لها، الىجانب تخويف الخصوم، على أن المواد الإعلامية الغربية ظهرت آثارها المدمرة في كثير من الأوساط الاجتماعية مثل التفسخ الأخلاقي، التفكك الأسري وظهور جرائم لم يكن المجتمع الإسلامي يعرفها.

د/ علوي عبد الله طاهر

هكذا بدأ الدكتور علوي محاضرته وأضاف: لقد أسهمت التقنيات الرقمية في نقل الصورة والصوت والكلمة وسهلت وصول المواد الإعلامية الغربية الى المستهلكين وحصل تحالف ظاهر بين شركات الاتصالات وشركات التقنية، او المؤسسات الإعلامية نظراً لوجود مصالح مشتركة بين هذه الأطراف التي يستشري العنف في دمائها، والجنس قضية بيولوجية، والعقيدة نوع من الخزعبلات، والخرافات والشعوذات، وهو ماتراه في بعض القنوات العربية كقناة (شهرزاد) ، (كنوز) في حين نجد توجهاً إعلامياً قوياً ومكثفاً تجاه المراهقين والأطفال لانهم يقضون وقتاً طويلاً امام شاشات التلفاز والانترنت.

ومامن شك ان المجتمعات الإسلامية مستهدفة ضمن هذا النشاط فهم داخلون الى مجتمعاتنا مهما حاولنا إغلاق الأبواب، وفضلاً عن ذلك لايعتدون غالباً بالبيئات ولا بالتقاليد ناهيك عن الدين والعقيدة، اما المتابع لوسائل الإعلام الجماهيري لايخفى عليه الحضور الامريكي الطاغي لدرجة ان عدد المؤسسات الإعلامية الدولية تصل الى (40) مؤسسة نصفها بالتقريب امريكية، ولذلك تعتبر امريكا أكبر دولة في العالم في مجالات الاتصالات والكمبيوتر ولهذا تهيمن امريكا هيمنة كاملة على الإعلام العالمي (العولمة الإعلامية) ومن غير شك ان البلدان العربية والإسلامية تتعرض في الوقت الراهن لضغوط سياسية واقتصادية للقبول بهذا الواقع الإعلامي الجديد.

تحريض شعوب وظواهر عبثية

اترك لصاحب المحاضرة مواصلة ماتبقى من الحديث بشكل اختياري..

ونستمع إليه في قوله: ولعل اخطر مافي هذه القنوات يتلخص في لفت نظر المشاهد الى اوجه اضطهاده، وكشف مساوئ انظمة الحكم في بلاده بصورة تشعر الناس بأن أوضاعهم سيئة، وان حركة المجتمع في بلادهم قد توقفت، او انهم قد فقدوا الكرامة والعدل والمساواة، وكثيراً مايشجع هذا البث الثورات ضد الأنظمة، وتحريض شعوبها مما أدى الى سقوط أنظمة سياسية كثيرة واحدة بعد الأخرى.

ان عالم اليوم يعيش أزمة قيم أخلاقية تتمثل في جملة من الظواهر التي تؤثر من غير شك في ثقافة الطفل بصورة مباشرة او غير مباشرة، مما يستوجب أخذ الحيطة والحذر حفاظاً على أجيالنا القادمة والحيلولة دون تأثرهم بثقافة العولمة الوافدة .. ومن هذه الظواهر على سبيل المثال لا الحصر:

1) ظاهرة الطغيان والجبروت.
2) ظاهرة الصراعات الطائفية والعنصرية.
3) حدوث التغييرات الفجائية.
4) الصراع الطبقي الاجتماعي.
5) تمرد الشباب وصراع الأجيال.
6) حدوث مجاعات.
7) اختلال التوازن الطبيعي والبيئي.
8) ازدياد الأمراض العصبية والسكتة القلبية.
9) انتشار الجرائم والإرهاب.
10) الإدمان على الكحول والمخدرات.
11) الإباحية الجنسية.

وسائل الإعلام وثقافة الطفل

يمكن أن يستفاد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية برامج المعلومات والاستعراضات وغيرها بعد إعدادها بأساليب تناسب الأطفال وتعزز فيهم القيم الأخلاقية.

ومن المعلوم أن عصر العولمة الذي بدأ يكتسح واقعنا الثقافي، صار يؤثر تأثيراً كبيراً في ثقافة الطفل العربي وبالتالي يؤثر في قيمه، لأن ثقافة الطفل العربي صارت تخضع لجملة من العوامل المؤثرة فيها سلباً ومنها:

- فقر وسائط ثقافة الأطفال العرب، ففي مجال الكتب مثلاً لايزال الكتاب خاضعاً لإرادة التجار وسوق الكتب التي لم تراع حاجة الطفل العربي ثقافياً.
- ضعف صحافة الأطفال وسلبيتها، فهي إما موغلة في القطرية، والخطاب القطري، أو هي مترجمة بحرفيتها عن الصحافة الغربية.
- ضعف الإنتاج التلفزيوني للطفل العربي، فغالبية مايشاهده الأطفال العرب من إنتاج عالمي يعرض بصورته التي أتت، وبمنطوق عربي دون تعديل، أو بتعديل بسيط.
- عشوائية التعريب، فهناك تراث إنساني هائل من أدب الأطفال، وثقافتهم على المستوى العالمي، ولكنه لم يتم تعريبه بعد.
- ليس هناك مسرح للطفل العربي، وإن وجدت بعض المسارح التي يقدم أعمالاً للطفل العربي فيغلب عليها الطابع الاستعراضي.

آثار ثقافية وثروة تراثية

لاشك في أن عالم اليوم بتحولاته ومتغيراته يسير بسرعة هائلة، يحمل معه مؤثرات ومتغيرات كثيرة بعضها سلبي وبعضها ايجابي، ليس في مقدور الطفل العربي التعاطي معها من دون أن تترك آثارها على ثقافته على أن في تراثنا العربي ثروة ضخمة يمكننا استمرارها في تعزيز ثقافة الطفل.

بمشاركة 270 ناشراً

قريباً.. افتتاح معرض صنعاء الدولي للكتاب

صورة من معرض صنعاء الدولي / أرشيف

صنعاء / متابعات :

أعلن رئيس الهيئة العامة للكتاب في اليمن الدكتور فارس السقاف عن مشاركة 270 دار نشر عربية في معرض صنعاء الرابع والعشرين للكتاب المقرر عقده في نوفمبر المقبل.

وقال السقاف وفقا لجريدة "الوطن" الكويتية أن مصر تأتي في مقدمة الدول المشاركة بـ 110 دور نشر تليها الأردن 35 ثم سوريا 32 فلبنان 27 والسعودية بـ 15 دارا الى جانب 14 جهة عربية حكومية.

كما سيتم على هامش المعرض تخصيص جناح لاتحاد الناشرين العرب والتوقيع على موسوعة أعلام اليمن وعدد من الإصدارات في عدد من المجالات المعرفية والثقافية.

وأضاف سيتم تخصيص جناح في معرض الكتاب لاتحاد الناشرين العرب والتوقيع على موسوعة «أعلام اليمن»وعدد من الإصدارات في عدد من المجالات المعرفية والثقافية.

وأشار حسبما ذكرت "الوطن" إلى أن المعرض سيشهد انضمام هيئة الكتاب واتحاد الناشرين اليمنيين الى عضوية اتحاد الناشرين العرب، بالإضافة الى إقامة العديد من الندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية والفكرية والأمسيات والصباحيات الأدبية.

وخلال المعرض سيتم تدشين المكتبة الوطنية بـ 5000 مخطوطة يمنية الكترونية والاطلاع على التحضيرات النهائية للمكتبة الوطنية الكبرى.

وقال السقاف خلال مؤتمر صحفي أمس الأربعاء إن هيئة الكتاب اليمنية ستعلن من ضمن فعاليات المعرض عن بدء تنفيذ مشرع المكتبة الوطنية الكبرى وذلك بأحدث المواصفات والتصميمات الهندسية العالمية بتكلفة تصل إلى 40 مليون دولار.

وقال السقاف ان معرض صنعاء للكتاب هو الثاني عربياً بعد معرض القاهرة معتبراً ذلك انه «دليل وعي كبير لدى القارئ وحرصه على الاطلاع والمعرفة». يشار الى ان الكتب الدينية تشكل مادة لاهتمام القارئ اليمني بحكم التكوين الثقافي المحافظ في اليمن.

وأضاف رئيس هيئة الكتاب أن المعرض سيشهد كذلك الاحتفال بانضمام هيئة الكتاب واتحاد الناشرين اليمنيين إلى عضوية اتحاد الناشرين العرب، فضلا عن إقامة العديد من الندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية والفكرية والأمسيات والصباحيات الأدبية.

ونوه السقاف بأن معرض الكتاب في دورته رقم (24) للعام 2007 سيتبنى أيضا تنفيذ مشروع البرنامج الوطني للمكتبات العامة التي تحتوي على مراكز ووحدات المعلومات وتدشين المكتبة الوطنية التي تضم 5 آلاف مخطوطة يمنية الكترونية.

وأكد الدكتور السقاف أهمية معرض صنعاء الدولي للكتاب باعتباره كما قال "محطة رئيسية تحرص مختلف جهات النشر العربية والعالمية على المشاركة فيه لما يتحقق من خلاله من نجاح كبير في مجال عرض الكتاب وتسويقه" .

جدير بالذكر أن معرض صنعاء الدولي للكتاب هو الثاني عربيا بعد معرض القاهرة ويرى مثقفون أنه دلالة واضحة على وعي كبير لدى القارئ اليمني وحرصه على الإطلاع والمعرفة لمختلف الشؤون الأكاديمية والحياتية.

العولمة وتحديات المستقبل

أحدث إصدارات د. أمين العالم

غلاف الكتاب

القاهرة / متابعات :

صدر حديثا عن سلسلة "كراسات آفاق اشتراكية" كتاب "العولمة وتحديات المستقبل" للمفكر محمود أمين العالم.

يقدم المؤلف رؤية علمية لفهم ظاهرة العولمة باعتبارها أعلى المراحل التى وصل إليها النظام الرأسمالي فى عصرنا الراهن، محاولا تأصيل عدد من المفاهيم مثل الثقافة والحضارة والحداثة والعولمة.

ويرى الكاتب، وفقا لما ذكرته صحيفة "العرب" اللندنية، أن العولمة ظاهرة موضوعية تاريخية وليست مجرد أيديولوجية ذات دلالات مختلفة، وهى ظاهرة حديثة تجاوزت دلالتها حدود العلاقات الدولية العالمية، وقد بدأت من خلال الأنظمة الإقطاعية فى أوروبا في القرن السادس عشر الميلادي.

ويتساءل: "هل العولمة أعلى مراحل الإمبريالية"؟ مجيبا على نفسه قائلا: انه منذ مائة وخمسين عاما كاد كارل ماركس وفردريك انجلز ان يرسما بدقة معالم هذه الصورة من العولمة التى تعايشها نحن اليوم فى بيانهما الشيوعي الصادر عام 1848م.

ويضيف العالم: أنه منذ تسعين عاما صدر كتاب "الامبريالية احدث مراحل الرأسمالية" لفلاديمير ايليتش لينين الذي يشخص فيه سمات الرأسمالية منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، فيكتشف صدقية ما تنبأ به "البيان الشيوعي" فالتنافس الرأسمالي اخذ يتحول إلى أشكال من التركيز الاحتكاري فى مجال الإنتاج والتسويق والبنوك، وظاهرة الرأسمالية المالية برزت دون ان تلغى هذه الظاهرة الاحتكارية والمالية، الطبيعة التنافسية لرأس المال بل تضاعفها،

وقد اطلق لينين على هذه الاحتكارات اسم "الامبريالية" فالامبريالية عنده هى الرأسمالية فى مرحلة الاحتكار.

وتحت عنوان "الرأسمالية تجدد نفسها" يرى المؤلف انه تم تناول العولمة كظاهرة اجتماعية واقتصادية لدى عدد من كبار المفكرين العرب وصدرت عدة كتب فى هذا الإطار منها كتاب "الرأسمالية تجدد نفسها" للمفكر الراحل د.فؤاد مرسى والذى صدر فى مارس 1990، وقد أطلق فواد مرسى على الشركات المتخطية للقومية اسم "المشروع الكوني" وهو يقصد بذلك ان الرأسمالية المعاصرة قد تجاوزت مرحلة الصناعة الى مرحلة أقوى من تطور قوى الإنتاج استنادا الى العلم والتكنولوجيا، ولهذا يرى د. فؤاد مرسى "أن الصراع العالمي اليوم يجرى حول العمل والتكنولوجيا فهى إذن رأسمالية مابعد الصناعة" .

ثم ينتقل للحديث عن العولمة لدى المفكر إسماعيل صبري عبدا لله، قائلا: "ولعل رؤية إسماعيل صبري عبدا لله للعولمة او للكوكبية كما يسميها ان تكون لها خصوصيتها النسبية، فهو يعرفها فى تحديده لسمات عالم اليوم بأنها التدخل الواضح والمزايد لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة، او انتماء الى وطن محدد او لدولة معينة ودون حاجة إلى إجراء حكومي" .

ويرى إسماعيل صبري عبدا لله أنه لابد من وجود نوع من السلطة السياسية الكوكبية للتوازن مع السلطة الاقتصادية المهيمنة على اقتصاد العالم كله.

ويتساءل العالم –وفقا لنفس المصدر– "هل العولمة مرادفة للحداثة؟" حيث يؤكد ان الامر الغريب ان كل أدبيات الفكر السياسي والفلسفي الحديث جعل العولمة مرادفة للحداثة ولهذا نرى هؤلاء يضيفون على العولمة كل القيم الجليلة للحداثة مثل الديمقراطية والتقدمية والعقلانية والاستنارة والعلمانية التى صاحبت النشأة الأولى للرأسمالية، والتى أخذت تتهمش وتغيض مع هذه المرحلة الاحتكارية من الرأسمالية المعولمة.

وحول الوضع العربي الراهن فى مواجهة العولمة خاصة، يوضح العالم ان كثيرا من البلدان العربية تفتقد الرؤية القومية الإستراتيجية الشاملة، وإن الحل يكمن فى تنشيط الجماعات والتشكيلات المدنية، اى السعى الى البناء الجديد من أسفل فى نسيج العلاقات الاجتماعية.

وهذا لن يتأتى الا بتفعيل آليات الحرية داخل المجتمع، فهذه الجماعات والتشكيلات المدنية من نقابات مهنية وأحزاب سياسية واتحادات وجمعيات وهيئات وروابط مختلفة لاتزال تعانى فى اغلب بلادنا العربية من ضيق مساحة حركتها وأنشطتها أنها تكاد تكون محصورة فى مقارها أو فى مجالاتها العملية ولايتاح لها النشاط الإجتماعى والسياسي خارج مقارها.

ويرى محمود العالم انه لابد وأن يكون للمثقف العضوي دور فى التغيير لأن للثقافة سلطة مهمة هى سلطة الوعي التى باستطاعتها قيادة الحركة الاجتماعية.

أكد أن جماعة "أمة الإسلام" الأمريكية خطر على الإسلام

الباحث المصري مصطفى أمين في أطروحة ماجستير
جماعات ضالة تشوه الإسلام ولايتحرك لدينا ساكن

القاهرة/ 14 أكتوبر / رمضان أبو إسماعيل:

أكد الباحث مصطفي علي أمين خطاب المعيد بقسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر أن جماعة "أمة الإسلام" الأمريكية هي جماعة عنصرية من الأمريكيين السود، التي أنشأها شخص يدعي "فارد محمد" لمجابهة الظلم والاضطهاد، الذي تعرض له السود على يد الأمريكيين البيض طوال تاريخهم في أمريكا منذ أن أخذهم الأوروبيون كعبيدٍ من القارة الأفريقية إلي أمريكا الشمالية، مشيراً إلي أن هذه الجماعة تأثرت في فلسفتها ومعتقداتها بالعديد من الحركات القومية للسود مثل حركة "ماركوي جارفي" وجماعة فاذر ونعاين، وجماعة فاذر هيرلي، والجماعات المنتسبة للإسلام مثل القاديانية وجماعة نوبل درو علي، بالإضافة إلي المسيحية والمرمونية، والماسونية، وشهود يهوه، وكذلك الخرافات والأساطير الشعبية.

وأوضح خطاب في أصروحة الماجستير التي تقدم بها للكلية ونال عنها درجة التخصص أنه من بين معتقدات هذه الفرقة الضالة أن الله تعالى قد تمثل في صورة "فارد محمد" سنة 1930 بولاية ميتجشن الأمريكية، وهم يعتبرونه إله الكون، والله عندهم مخلوق وهو أسود اللون، وأن هناك 24 إلهاً برئاسة فارد محمد يديرون أمور الكون ويكتبون مقادير الخلائق لمدة 25 ألف سنة ثم يموتون ويتولي 24 إلهاً غيرهم حكم الكون، وأن "إليجا محمد" الذي قاد الجماعة لأكثر من 40 سنة، وكان سبباً في إزدهارها في أرجاء الولايات المتحدة هو رسول الله وخاتم المرسلين وليس سيدنا محمد ، وأن القرآن الكريم محرف مثل التوارة والإنجيل وينتظرون نزول كتاب مقدس بعد القرآن.

مصطفى أمين

وتؤمن هذه الطائفة – على حسب الأطروحة التي جاءت تحت عنوان "فرقة أمة الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية" – بأن الإيمان بالغيب خرافة، لذلك فهم ينكرون الغيبيات مثل البعث والجنة والنار والملائكة والجن ويؤمنون بالمحسوسات فقط، وأن نبي الله موسي عليه السلام قد استخدم الديناميت لقتل 300 من الكافرين برسالته، وأن عيسي عليه السلام لم يولد بدون أب، وإنما هو ابن يوسف النجار من علاقة غير شرعية مع السيدة مريم، وأن النبي قد أصيب بأزمة قلبية أودت بحياته عندما كفر به الأوروبيون، الذين كانو يعيشون في الكهوف آنذاك.

وشدد الباحث في الأطروحة الجامعية علي أن هذه الفرقة الضالة تؤمن أيضاً أن الله تعالي لم يخلق أصحاب البشرة البيضاء وإنما خلقهم وإله أسود متمرد يسمي "يعقوب" بمساعدة 59999 من أعوانه منذ 6000 سنة، وأن كل المواطنين البيض شياطين وكل السود آلهة وينتظرون نهاية العالم في "هيرمجدون"، التي سيستخدم الله فيها "طبقاً طائراً" عملاقاً للقضاء علي الأمريكيين البيض، ليعيش بعدها السود في "الجنة" علي هذه الأرض.

وأشار إلى أن هذه الجماعة لاتتمسك بأركان الإسلام بالصورة المتعارف عليها، إذ أنهم لا ينطقون بالشهادتين للدخول في "أمة الإسلام" وصلاتهم مقتصرة فقط على الدعاء، ويصومون في شهر ديسمبر بدلاً من شهر رمضان، ولا يعترفون بشرعية الزكاة والحج، وإن كان بعضهم يقوم بأداء الحج والعمرة، مؤكداً أن هذه الفرقة تنادي كغيرها من الحركات القومية للسود بضرورة الانفصال التام عن المواطنين البيض وتأسيس دولة مستقلة للسود داخل الولايات المتحدة، ومن الأمور القليلة التي تشترك فيها هذه الفرقة مع الإسلام، تحريم لحم الخنزير وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، إضافة إلى الحض علي العمل لتحقيق الاكتفاء الذاتي ونشر الفضائل.

تشويه صورة الإسلام

وشدد على أنه صحيحاً أن الكثير من اتباع هذه الجماعة قد اعتنقوا الدين الإسلامي الحنيف بعد وفاة "اليجا محمد" سنة1975 بقيادة ابنه "والاس محمد" إلا أن العديد من اتباع "اليجا" قد انشقوا عن ابنه "والاس"، وقاموا بتكوين جماعات جديدة تؤمن بنفس المعتقدات الأصلية.

وقال: ومن بين هذه الجماعات التي مازالت تروج تعاليم "اليجا محمد" وكتبه بين الأمريكيين السود حتي هذه الأيام، جماعة أمة الإسلام بقيادة لويس فرخان" وهذه من أشهر تلك الجماعات ولها فروع في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا وغانا، وجماعة أمة الآلهة والأراضين بقيادة فاذر الله وجماعة أمة الإسلام الجديدة بقيادة سولومون محمد.

وأضاف : العجيب أنه طوال تاريخ هذه الجماعة الذي يربوا علي 77 عاماً، إلا أنه – علي حد علم الباحث – لم تصدر أي فتوي من الأزهر الشريف أو دار الافتاء المصرية أو أي جهة إسلامية في العالم الإسلامي ضد هذه الجماعة لتبين للناس خطرها وترخص أباطيلها، مع أنها أشد خطرا علي الإسلام في الغرب من القاديانيين والبهائية مثلا، حيث أنه قد اعتنق فكر هذه الجماعة الملايين منذ نشأتها وحتي يومنا هذا، وأحيانا ما يظن غير المسلمين في الولايات المتحدة أن هذه الجماعة تمثل المسلمين وعقيدتهم.

وأشار إلي أن بعض المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية قد واجهوا "إليجا محمد" وانتقدوا معتقداته في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وتحدوه بأنه لو حاول زيارة الدول الإسلامية أو الأراضي المقدسة لن تسمح له بذلك، إلا أنه وجه ضربة قوية لمنتقديه عندما زار مكة المكرمة لأداء العمرة، وقابل العديد من القيادات الدينية والسياسية في العالم الإسلامي عام 1959م، ونظراً لسكوت العالم الإسلامي على خرافات "اليجا محمد" تمادي في غيه وزاد تمسكه بتعاليم "فارد محمد" وقد كتبت وقتها في العديد من الصحف الأمريكية عن ترحيب العالم الإسلامي به واستقباله كزعيم ديني.

وطالب الباحث القيادات الدينية في مختلف البلدان الإسلامية بضرورة السعي قدماً لمواجهة هذه الأفكار الهدامة التي تشوه صورة الإسلام، وتقلل من قدره، ولتكن البداية من إصدار الفتاوي التي تتبرأ من هذه الجماعات وتمنعها من دخول الأراضي المقدسة بمكة والمدينة لأنهم يدعون في حكم المشركين، ثم التكاتف لكشف زيف هذه الجماعات وتوضيح ضلالهم وضلال فكرهم البعيد كل البعد عن صحيح الإسلام الحنيف، لما في ذلك من أهمية دعوية كبيرة.

الإسلام حضارة

المساجد في المغرب

إعداد/ داليا عدنان الصادق

تتميز مساجد المغرب بطابع عمراني فريد حيث يتخذ المسجد شكلاً مستطيلا تتجه أحد أضلاعه الطويلة إلى القبلة بينما ينفتح فناء إلى السماء في الجهة المقابلة وفي وسط الفناء أو على جانبيه تتخذ نافورة الماء مكانا يقصده المصلون قبل الصلاة.

وتتكون نافورة الماء من شكل نصف كرة مقعرة ومجزأة إلى قطع منحنية يمسكها شكل شاقولي منحوت ينتهي إلى أرضية مبلطة بالفسيفساء المعروفة في المغرب باسم الزليج وفي قاعة الصلاة تتنافس الأقواس على حمل السقف الذي تتدلى منه اشكال زخرفية منحوتة من الجبس تستقي زخارفها من أشكال نباتية وتسمى النوريق أو هندسية معقدة وتسمى "التسطير" وينال الحائط في الجهة الشرقية لقاعة الصلاة حظاً أوفر من الزخارف تبدأ من الأرضية بمساحة مستطيلة وعريضة من قطع الفسيفساء الصغيرة ذات طابع هندسي معقد تتزاحم في مبانيها في الوسط ولاتنتهي الا بزخرفة اخرى مختلفة.

وفوق مساحات الفسيفساء أو الزليج هذه تنتشر اشكال بارزة منحوتة من الجبس تتخلها آيات بينات مختارة تذكر من يرفع رأسه نحوها بالخشوع والخضوع لله تعالى.

ومن أعلى الحائط تطل عليك نوافذ صغيرة بأشكال ملونة من الزجاج تنثر أشعة الشمس بألوان حمراء وخضراء وصفراء هنا وهناك وفي وسط قاعة الصلاة تقف أعمدة ضخمة لتحمل المسجد ذات شكل هرمي تصطف في سقفها أعمدة من الخشب بينما تتدلى من وسطها ثريا ضخمة تحمل المصابيح والشموع أما أبواب المسجد والمنبر فقد تفننت يد الصانع المغربي في إخضاع خشبه القاسي الصلب لأشكال معقدة من الزخارف حتى يخيل إليك أن ما نراه من النقوش البارزة المتنوعة هي على مادة لينة. أما المئذنة فتمتد إلى السماء على شكل متوازي المستطيلات ضخم ينتهي بآخر صغير وفي أعلاه "جامور" وهو قضيب معدني ينتهي بهلال.

ان هذا الصرح العظيم اجتمعت فيه مختلف الصناعات والفنون لتؤكد عظمة المسجد ومنزلته في القلوب بل أن الزخارف التي قد تبدو للبعض مجرد زينة تبرز فكرة الصلاة والحج فيها في أجمل صورة فقطع الفسيفساء الصغيرة تصطف منتظمة بألوان مختلفة في شكل دائري حول نقطة واحدة .. أليس هذا ما يقوم به المسلمون في جميع أنحاء العالم ومن مختلف الأجناس والألوان وهم يتجهون في كل صلاة أو في مناسك الحج نحو نقطة واحدة الكعبة المشرفة.

أحد مساجد الرباط

سيظل المسجد مكانا يجتمع فيه المهرة من الصناع والحرفيين ليبدعوا فناً أصيلا ومميزاً يتقربون به إلى الله.